مع انه مصادم للمشاهدة ومكابرة في المحسوس لانهم قالوا الجزء اي الحامل لهم على
القول المذكور قولهم ان السبب المحوج الى المؤثر هو الحدوث فقط او هو مع الامكان
او الامكان بشرط الحدوث اقوال ثلاثة وكان الاولى ان يذكرها لان القول بعدم بقاء
الاعراض يضطر اليه كل من الاقوال الثلاثة لان من قال ان السبب المحوج هو
الحدوث فقط كما قد يتوهم من ضعيفه ق اما القايل بان السبب المحوج هو
الامكان كما هو مذهب الحكماء وبعض المحققين من المتكلمين فلا يضطر لهذا القول
ولذلك قالوا ان الاعراض باقية سوى الازمنة والحركات والاصوات وذهب
الى هذا القول جمهور المعتزلة ايضا ق في شرح الزركشي على جمع الجوامع علة الحاجة
الى المؤثر ~~الامكان~~ ولا موضع فيه اربعة مذاهب الاول ان علة الحاجة الى المؤثر الا
مكان وهو لا مدخل للحدوث فيها وهو اختيار الامام ونقله عن الاثر الاصولي بين
ونسبه صاحب الصحايف لجمهور المحققين ووجهه انا اذا رفعنا الامكان عن
الى هم بقي الوجوب له بالذات او الامتناع بالذات وكل منهما يحيل الحاجة الى المؤثر
فدل على ان علة الحاجة ليس غير الامكان الثاني انها الحدوث وهو الخروج
من العدم الى الوجود وهو قول باطل والثالث مجموع الامكان والحدوث
فالعلة مركبة منهما والرابع ان العلة الامكان فقط والحدوث شرط والفرق
بين الامكان والحدوث ان الامكان عبارة عن كون الشيء في نفسه بحيث
لا يمتنع وجوده ولا عدمه امتناعا واجبا ذاتيا والحدوث عبارة عن كون
الوجود مسبوقا بالعدم **قوله** بالضرورة اي هذا حكم ضروري لان العرض
يتشخص ويتعين بمحله فلو قام عرض واحد بمحلين لكان له بحسب كل محل
تعين وتشخص لامتناع توارد العلتين على معلول واحد بالتشخص وان كان
له تعينان كان الواحد اثنين وهو محال وما ذكر تنبيه لا استدلال فان بعض
الضروريات قد يخفى فينبه عليه **قوله** والثاني اي القسم الثاني من القسمين
المذكورين في النظم يعني له وهي عرض وجوهر **قوله** بنفسه دائما الجار والمجرور
متعلق بدائما قدم عليه للحصر والف دائما للاطلاق وفسر دائما بمعنى ثابتا وسابقا
بحمل الباء اللام والمعنى ان الجوهر ثبوته بنفسه لا بواسطة غيره بخلاف
العرض فان ثبوته ووجوده بوجود محله وهو الجسم فلا وجود له استقلالا
لا ثم كان الاولى للمصنف ان يقول هنا في تعريف العرض ما ينفك دائما وماله
وجود قائما بالغير ليكون جاريا على ما هو اللائق في التعاريف والا فالتعبير
المذكور في الموضعين يوهم منه اثبات حكم لهما او ابين الفرق بينهما ويجاب بضيق
النظم **قوله** وقام عطف على ثبتا للتفسير وهو تفسير مراد **قوله** والمراد
بالنفس عبر بالمراد لانه قد تطلق على غير هذا المعنى [illegible]

وهو اطلاق حقيقي دفع به توهم انه مجازي **قوله** للدلالة لكن المعنى الحقيقي
للالة غير منقول هنا لان الالة هي الواسطة بين الفاعل ومنفعله في وصول
اثره اليه ولا يستقل حمله للشيء في نفسه لعدم المغايرة فيراد انه لا واسطة
للغير في ذلك بخلاف العرض فان للغير مدخلا في تحققه وهو المحل ولذا عبر
بالمراد **قوله** الى محل يتقوم به الخ كان الاولى ان يقول يتقوم فان قوله يتقوم به
يخرج عنه الصورة مع انها جوهر عندهم وهي محتاجة لمحل وهو الهيولى
لكن ذلك المحل ليس متقوما بها في محل العرض وهو الموضوع لانه اعتبر فيه
كونه متقوما بالحال فيه ثم ان قوله لا محتاجا لمحل يتقوم به تفسير لاستغنائه
بنفسه فيصير المعنى ان قيامه بنفسه هو عدم احتياجه لمحل يتقوم به وسيأتي
يقول وعند الفلاسفة معنى قيام الشيء بنفسه الخ فمآل العبارتين واحد فهذا
تكرار وايضا هو بصدد شرح النظم بما باصطلاح المتكلمين لان التعريف المذكور لهم
والمناسب له هو قوله ومعنى قيامه بنفسه عند المتكلمين الخ فكان الاولى حذف
هذه الجملة اعني قوله والمراد الخ ثم يرد عليه مواخذة اخرى هي انه لم يذكر
تعريف الجوهر باصطلاح الفلاسفة مع انه بصدد بيان اصطلاحهم وقد عرفوه
بانه موجود لا في موضوع فمدلوله عند كثير تعريفهم وذكر تعريف وقع باصطلاح
بعض المتكلمين غير مرضي بل ذكر في المواقف انه تعريف الجسم باصطلاح
بعض الصالحين من المعتزلة وذكر انه منقوض بالباري تعالى والجوهر الفرد
والتعريف المشهور عند المتكلمين هو حادث متحيز بالذات **قوله** سواء كان
اي الشيء الذي قام به **قوله** كما في صفات الباري يعني كما في الجسم باعتبار
قيام السواد به الباري تعالى بالنسبة لقيام الصفات به وانما اولنا عبارته
بذلك لان التقسيم الذي ذكره انما هو في المحل الذي هو مصدوق الشيء بقرينة
قوله متحيزا **قوله** والمجردات عطف على الصفات ولا يحتاج الى تاويل
فان جعل معطوفا على الباري احتيج الى مثل التاويل المذكور **قوله**
هي النفوس الناطقة النفس الناطقة جوهر مجرد عن المادة اي
الهيولى في ذاتها متعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف وليست حالة
في البدن باصطلاحهم والعقول جمع عقل وهو جوهر مجرد عن المادة متعلق
بالاجسام تعلق التأثير وقوله نحوها نحو مجرد عن المادة متعلق بالاجسام
النفس الناطقة التي للانسان النفس الفلكية الثابتة بالفلك فان لكل
فلك عندهم نفسا وتسمى النفوس الناطقة للانسان نفوسا ارضية
والنفوس الفلكية نفوسا علوية لانها متعلقة بالاجرام العلوية كتعلق
الاولى بالاجرام الارضية السفلية ونحو العقول العشرة العلوية الملايكة

[illegible margin gloss] **قوله** [illegible]

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)